عن النبي صلي الله عليه وسلم الاذن لهن في ارخا ذيولهن ذراعا والله اعلم وامّا القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف
القميص والازار فنصف الساقين كما في حديث ابن عمر المذكور وفي حديث ابي سعيد ازرة المومن الى انصاف
ساقيه لاجناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك فهو في النار فالمستحب نصف الساقين والجائز
بلاكراهة ما تحته الى الكعبين فما نزل عن الكعبين فهو ممنوع فان كان للخيلا فهو ممنوع منع تحريم والا
فمنع تنزيه واما الاحاديث المطلقة بان ما تحت الكعبين في النار فالمراد بها ما كان للخيلا لانه مطلق فوجب
حمله علي المقيد قال القاضي قال العلما وبالجملة يكره كلما زاد علي الحاجة المعتاد في الناس من الطول والسعة
والله اعلم

حديث ان الله لا ينظر الي مسبل ازاره تقدم في الذى قبله والله اعلم

حديث ان الله تعالي لا يواخذ المزاح الصادق الخ قال في المصباح مزح مزحا من باب نفع ومزاحة بالفتح
والاسم المزاح بالضم وهو الدعابة والمزاحة المرة انتهى وقال ايضا دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا ومعني
فهو داعب وفي لغة دعب فهو دعب من باب تعب والدعابة بالضم اسم لما يستملح من ذلك وداعبه مداعبة
وتداعب القوم انتهى وقال في النهاية الدعابة المزاح انتهى وقال شيخنا والدعابة بضم الدال وتخفيف
العين المهملتين وبعد الالف موحدة هي الملاطفة بالقول وغيره والله اعلم

حديث ان الله تعالي يباهي ملايكته عشية عرفه الخ قوله شعثا الشعث قال في المصباح شعث
الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ورجل اشعث وامراة شعثا مثل
احمر وحمرا وحمر وسمي بالاول وكني بالثاني ومنه ابو الشعثا المحاربي الكوفي من التابعين والشعث الوسخ
ورجل شعث وسخ الجسد وشعث الراس ايضا وهو ايضا اشعث اغبر اى من غير استحداد ولا تنظيف
والشعث ايضا الانتشار والتفرق كما يتشعث راس السواك انتهي قلت ولا مانع من اجتماع غالبها
في الحاج قوله غبرا اي ركبهم غبار الارض والله اعلم

حديث ان الله تعالي يبسط يده بالليل ليتوب مسى النهار الخ قال النووي معناه يقبل التوبة
من المسيئين نهارا وليلا حتي تطلع الشمس من مغربها ولا يختص قبولها بوقت وبسط اليد استعارة
في قبول التوبة قال المازري المراد به قبول التوبة وانما ورد لفظ اليد لان العرب اذا رضي احدهم الشي
بسط يده لقبوله واذا كرهه قبضها عنه فخوطبوا بامر حسي يفهمونه وهو مجاز فان يد الجارحة
مستحيلة في حق الله تعالي والله اعلم

حديث ان الله تعالي ليبعث لهذه الامة علي راس كل مائة سنة من يجدد الخ قال شيخنا اتفق
الحفاظ علي انه حديث صحيح وممن نص على صحته من المتاخرين ابو الفضل العراقي وابن حجر ومن المتقدمين
الحاكم في المستدرك والبيهقي في المدخل قوله يجدد معني التجديد احيا ما اندرس من العمل بالكتاب
والسنة والامر بمقتضاهما قوله علي راس كل مائة اي اولها من الهجرة النبوية ولهذا قال شيخنا المراد

من

من راس كل مائة ما يورخ بها في مدة المائة وان يكون المبعوث على راس المائة رجلا مشهورا معروفا مشارا اليه وان
تنقضي المائة وهو مشهور حي يشار اليه واعلم ان المجدد انما هو بغلبة الظن ممن عاصره من العلما بقراين احواله
والانتفاع بعلمه ولا يكون المجدد الا عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة ناصرا للسنة قامعا للبدعة وانما
كان التجديد علي راس كل مائة سنة لانخرام علما المائة غالبا واندراس السنن وظهور البدع فيحتاج حينيذ
الى تجديد الدين فياتى الله من الخلق بعوض من السلف واما كونه واحدا او متعددا او من اهل البيت
فسياتي في نظم شيخنا ما يبينه مع اسما المجددين حيث قال

الحمد لله العظيم المنة ... المانح الفضل لاهل السنة
ثم الصلاة والسلام نلتمس ... على نبي دينه لا يندرس
لقد اتي في خبر مشتهر ... رواه كل عالم معتبر
بانه في راس كل مائة ... يبعث ربنا لهذى الامة
منا عليها عالما يجدد ... دين الهدى لانه مجتهد
فكان عند المائة الاولى عمر ... خليفة العدل باجماع وقر
والشافعي كان عند الثانية ... لما له من العلوم السارية
وابن سريج ثالث المائه ... والاشعري عده من امه
والباقلاني رابع او سهل او ... والاسفراييني خلف قد حكوا
والخامس الحبر هو الغزالي ... وعده ما فيه من جدال
والسادس الفخر الامام الرازي ... والرافعي مثله يوازي
والسابع الراقي الى المراقي ... ابن دقيق العيد باتفاق
والثامن الحبر هو البلقيني ... او حافظ الانام زين الدين
وعد سبط الملبق الصوفيه ... او وجدت مائة وفيه
والشرط في ذلك ان تمضي المائة ... وهو علي حياته بين الفية
يشار بالعلم الى مقامه ... وينصر السنة في كلامه
وان يكون جامعا لكل فن ... وان يعم علمه اهل الزمن
وان يكون في حديث قد روى ... من اهل بيت المصطفى وقد قوى
وكونه فردا هو المشهور ... قد نطق الحديث والجمهور
وهذه تاسعة المئين قد ... اتت ولا يخلف ما الهادى وعد
وقد رجوت انني المجدد ... فيها ففضل الله ليس يجحد

Copyright © King Saud University